(قيمة الاشتراك)
عن سنة واحدة فرنك
في بيروت ولبنان ١٢
في البلاد المحروسة مع أجرة البريد ١٥
في سائر الجهات مع أجرة البريد ١٨

وثمن النسخة الواحدة قرش ونصف
(القيمة تدفع سلفًا)

ثمرات الفنون
١٢٩٢

صحيفةٌ سياسيةٌ علميةٌ أدبيةٌ تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

(محل إدارة الجريدة وطبعها)
"بالمطبعة العلمية" الكائنة في إحدى البنايات العلوية للخواجات سرسق الواقعة غربي قشلة الدراغون

(مكاتبات الجريدة)
جميع الرسائل المتعلقة بتحرير الجريدة وإدارتها ينبغي أن تكون خالصة أجرة البريد باسم أحد محرري الجريدة "أحمد حسن طبارة"

بيروت الاثنين في ٢٧ رجب الفرد سنة ١٣١٨ موافق ٦ تشرين أول ش و١٩ ت٢ غ سنة ١٩٠٠

«فهرست»

ماجريات السياسة. صدى الاسلام. استفهام من صاحب النشر لطي المواد العشر. أخلاق وعادات الأستانة العلية. أخبار محلية. مسألة النساء. مراسلات. الناصرة. راشيا. اليمن. مصر. إعلانات.

ماجريات السياسة

من أهمّ الماجريات السياسية الحاضرة خطاب ألقاه اليوم اللورد سالسبوري أظهر فيه أولًا ابتهاجه بشجاعة العساكر الانكليزية ثمّ عزّى (روبرتس) بفقد ولده الوحيد وشاطره حزنه على مرض ابنته ثمّ قال: إنّ الأعمال التي ظهرت في هذه الحرب قد ساعدت كثيرًا على تعديل مركزنا في أعين النقّادين العسكريين الأجانب وأثبتت لأهل الأرض قاطبة ما بين المستعمرات والوطن الأصيل من المودة والولاء وهو شيء لا يقدّر بثمن وأنّ من أسعد حوادث العام الماضي الصداقة التي أظهرتها لنا الولايات المتحدة ممّا يحمل على الابتهاج بإعادة انتخاب الرئيس ماكنلي أمّا مسائل الصين فقد قال اللورد عنها: إنّ الإتحاد الأوروبي هنالك قائم بكونه يحاول تأخير حلّ جميع القضايا المراد حلّها مع بذله قصارى الجهد في سبيل حفظ السلام بين الدول ثمّ أعرب عن رأيه بأنّ المعاهدة الانكليزية الجرمانية منطبقة على عواطف أكثر الدول المتحدة وأميالها وأنّه إذا تحقّق مقصود هذه المعاهدة بطلت الصين أن تكون سببًا للمشاغل والمتاعب أمّا الآن فإنّه يجب علينا أن نعاون الصين على إنشاء حكومة قانونية من جديد وعلى العود بها إلى طريق السعادة والفلاح – كذا- وتكلّم اللورد بعد ذلك عن الحالة العامة فقال: إنّ الحكومات قد تتجرّد من نياتها السلمية إذا أثارت العواطف التي يولّدها جهل الأمم ثورة لا ترد ولا تقاوم ولهذا ينبغي (على إنكلترا) أن تهتم اهتمامًا دقيقًا بوسائل الدفاع المخصصة لحفظ البلاد من غوائل انفصام عروة السلم الذي تتوقّف عليه سعادتها.هـ

وقد تضاربت آراء الجرائد الانكليزية في خطاب اللورد فقالت التيمس: إنّه لم يستطع أن يجد الكلام الصائب الذي ينطبق على رغبة الأمّة وأنّ لهجته ليست بلهجة مصلح حازم ولو أنّه يؤكّد لنا أنّ جميع العيوب ستصلح. وقالت الدالي نيوز: إنّها تعتبر كلام اللورد نافرًا ومثبطًا للعزائم. وقالت الستندارد: إنّ لا شيء يثنينا عن استجلاء جميع أسباب الفشل والخيبة في الحرب الترنسفالية إلى غير ذلك من الأقوال التي كادت تتّفق لهجتها على الاشمئزاز من كلام الرجل مخافة حصر التحقيق المراد البحث به عن عيوب وزارة الحرب في دائرة معلومة حتّى قالت (الدالي نيوز) إنّ وزارة الحربية وضعت خطة لإصلاح الجيش الانكليزي تقضي بأن تتمرّن العساكر عشرة أشهر بدلًا من ستة أسابيع وبأن تؤخذ في تمارينها إلى مساحات شاسعة وسيعة على أن يعمل في هذا المشروع في أوّل السنة المقبلة.

أمّا أنباء الصين فقد أيّدت اليوم ما كنّا ذهبنا إليه وهو أنّ المفاوضات ستدوم سنوات لا أشهرًا لأنّ مذكّرات السفراء لم تحلّ حتّى الآن سوى أبسط المسائل وأسهلها منالًا على أنّ الأخبار الأخيرة تفيد أنّ السفراء اتفقوا على مذكرة قدّموها إلى الحكومة الصينية لتكون قاعدة لمعاهدة الصلح. وهي تتضمّن أمورًا من جملتها إعدام ١٢ رجلًا من الأمراء والموظّفين وإلغاء التفتيش في الأقاليم ووضع غرامة وتعويضات وإلغاء ديوان الخارجية وهدم حصون تاكو وغيرها من الاستحكامات في (بتشيلي) ومنع استجلاب السلاح وإخراج الصينيين من بين السفراء وبناء سور واستحكامات حول دورهم في بكين إلى غير ذلك من الشروط التي يزعمون أنّ الصين تقبل بها سوى شرط واحد وهو عقاب كبار الموظّفين كالبرنس توان وغيره لكن الدول مجمعة على وجوب عقابهم وممّا يذكر أنّ البرلمان الانكليزي سيجتمع في ٣ كانون الأول المقبل لأنّ الحكومة محتاجة إلى المال لمتابعة الحرب في الصين والترانسفال وقد حدث في هذا الأسبوع وقائع عديدة في الجهتين واتفقت فرنسا وروسيا والولايات المتحدة واليابان بقصد موازنة الاتفاق الألماني الإنكليزي في الصين.

صدى الاسلام
استنهاض همم مسلمي الهند
لإنجاز سكة حديد الحجاز
للفاضل صاحب الامضاء

إليك أيّتها الثمرات الغرّاء خادمة الأمّة والوطن نص خطبة ألقيتها في أحد المجتمعا الأدبية في بلدة امرتسر من أعمال (بنجاب) من أيالات الهند استنهض بها همم من حضر في ذلك النادي من السراة والأعيان والأفاضل والتجار لانجاز سكة حديد الحجاز. قلت بعد أن حمدت الله وأثنيت عليه بما هو أهله وصلّيت على نبيه نبي الرحمة عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية ما نصّه:

ألتمس من إخواننا الهنديين المسلمين أن يعيروا كلماتي آذانًا صاغية وقلوبًا واعية ويبلغ الشاهد منهم الغائب ويحثّ على أداء هذا الواجب ولهم الشكر منّي سلفًا. إخواني: لا يخفاكم أنّ جلالة مولانا أمير المؤمنين وإمام المسلمين وحامي حمى الدين المبين السلطان الغازي عبد المجيد الثاني أيّده الله بالقرآن والسبع المثاني قد قام اليوم بمشروع جليل طالما تمنّته نفوس المسلمين وصبت إليه أرواحهم لما فيه من جزيل الفوائد وجليل العوائد للعباد والبلاد. وذلك المشروع العظيم هو مدّ السكة الحديدية من الشام إلى المدينة المنورة فمكّة المكرمة بلد الله الحرام. لهذا ما طرق خبر قيام جلالته بهذا المشروع الفخيم سمع مسلم على وجه الأرض يؤمن بالله واليوم الآخر ويحبّ الله ورسوله إلا ورقص قلبه جذلًا وسرورًا وانطلق لسانه بالدعاء لجلالة أمير المؤمنين ببقائه مؤيّدًا منصورًا سيما وأنّ الشروط المطلوبة في مثل هذه الأعمال وأخصّها أن يكون القائمون بها من التابعين قلبًا وقالبًا للدولة المالكة البلاد المراد إنشاء ذلك فيها إذ الغاية منها نجاح البلاد وبنيها والنهوض بها إلى معارج الحضارة والعمران قد توفّرت في مشروع السكة الحديدية الحجازية بل وزادت عليها فإنّ هذه السكة أوّل سكّة إسلامية محضة فهي لأجل إقامة ركن عظيم

من أركان الإسلام وفي بلاد كلّها إسلام وعمّالها كلّهم من أبناء الإسلام والآمر بإنشائها أمير المؤمنين والقائم بها الحكومة الإسلامية.

إخواني: إنّ مثل هذا العمل لا تقوم به الدول بل الذي يقوم به أغنياء رعاياها فينتفعون منه وينفعون أوطانهم وأبناءهم وملّتهم ودولتهم كما هو الشأن في بلاد أوروبا ولكن ما الحيلة والمسلمون نيام بل قصّر لا يحسنون التصرّف بأموالهم. ولمّا رأى جلالة أمير المؤمنين تقاعس المسلمين عن مجاراة الأمم الحية فيما يرقي الأوطان ويمدّ فيها سرادق الحضارة والعمران وشاهد بعينه الساهرة على حفظ الإسلام وصيانة الحرمين الشريفين بيت الله الحرام وقبر سيد الأنام عليه الصلاة والسلام وجوب مدّ السكة الحديدية إلى البلاد الحجازية لحمايتها ممّن يريد بها سوء أصدر إرادته السنية بمدّها من الشام إلى تلك البلاد المقدّسة مع الأمر بسرعة إنجازها في أقصر زمن يتأتّى فيه ذلك ثمّ تبرّع جلالته حفظه الله تعالى بخمسين ألف ليرة من جيبه الخاص إعانة لحكومته السنية على هذا العمل الجليل وتبع جلالته عموم المسلمين في جميع البلاد على اختلاف طبقاتهم فتبرّعوا بالدراهم والدنانير الوافرة مع طيب نفس وسخاء طبع اقتداء بإمامهم الأعظم وحبًّا لله ورسوله فبرهنوا بهذا العمل الجميل على كمال إيمانهم فإنّ حبّ الله غاية كمال الإيمان يدلّكم على ذلك قوله تعالى (والذين آمنوا أشدّ حبًّا لله) فإنّه قرن شدّة حبّه سبحانه وتعالى بالإيمان الذي هو مصدر الفضائل ومشرق أنوار الكمالات. وهل الإعانة على إنجاز السكة الحديدية من حبّ الله ورسوله؟ نعم، فإنّ حبّ الله هو اتباعه كما قال جلّ اسمه (إن كنتم تحبّون الله فاتبعون يحببكم الله) الآية، واتباعه هو الإهتمام بما يرضيه ويرضي رسوله من جميع الطاعات. وأي طاعة أعظم من حماية بيته وتسهيل طريق الوصول إليه على قاصديه لأداء فريضة الحج. وهل هذه السكة هي الوسيلة الوحيدة لحماية البلاد الحجازية؟ نعم، لا يمتري عاقل في ذلك.

«وهنا أفاض الخطيب بما سبق للمسيو هانوتو الخوض فيه ونقل كلام المجنون كيمون إلى غير ذلك ممّا لم يغرب عن بال القرّاء بعد ثمّ قال:

إخواني: لمّا كنت في مصر سمعت المصريين يثنون على الهنديين المسلمين الثناء الجميل. ذلك لما اشتهر الهنديون به من المحبة القلبية لجلالة أمير المؤمنين والإخلاص الخالص له وقد تضافر فيما أعلم أرباب الصحف الاسلامية على تقرير هذه الحقيقة وهو ثوب يجب على كل مسلم أن يتسربل به سواء كان في شرق الكون أو غربه وشماله أو جنوبه. وقد تاقت نفسي منذ زمن غير بعيد للسياحة في البلاد الهندية مع ضعفي لسماع ومشاهدة آثار هذا الإخلاص بالسمع والبصر حتّى يقرّر الخبراء ما جاء به الخبر فقدمت إليها وطفتها غربًا وشمالًا وجنوبًا فرأيت من إخواننا أكثر ممّا سمعت وشاهدت منهم أزيد عمّا أخبرت من المحبة الصادقة لجلالة إمام المسلمين والتعلّق القلبي بعرش الخلافة الاسلامية ممّا لا يسعني بيانه في هذه العجالة... إلا أنّ ما لا يدرك جلّه لا يترك قلّه وعليه أقول بالاختصار:

إنّ جميع من لاقيتهم من الهنديين صغيرًا كان أو كبيرًا وجرى بيني وبينه ذكر جلالته يقول بملء فيه مفتخرًا (إنّا معاشر الهنديين قد أشرب في قلوبنا حبّ جلالة أمير المؤمنين السلطان عبد الحميد) ولا بدع فيجب على المسلمين قاطبة حبّ إمامهم السلطان عبد الحميد ومعرفته حقّ المعرفة. إلا أنّي أرجو منكم يا إخواننا الهنديين السماح في الإفصاح عن أنّكم لا تجعلوا بقية إخوانكم المسلمين يعتقدون فيكم الآن خلاف ما كانوا يعتقدونه من قبل فيعدّون ما اشتهرتم به من الإخلاص والمحبة شقشقة لسانية إذا لم تنهضوا نهضة رجل واحد متّحدين قلبًا ولسانًا فتجمعون من قاصيكم ودانيكم كبيركم وصغيركم مقدارًا وافرًا من الربابي إعانة للسكة الحديدية الحجازية التي يجب على كل مسلم مدّ يد المساعدة لإنجازها في أقرب وقت فإذا نهضتم وجمعتم من كل شخص ما تجود به نفسه ويمكن على التبرّع به اقتداره تكونوا قد أدّيتم واجبًا دينيًا وبرهنتم على صدق إخلاصكم لإمامكم قولًا وفعلًا ولا تكونوا كالذين يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم. هـ **السائح البغدادي في البلاد الهندية**

السيد عبد الحقّ حقي الأعظمي الأزهري

وقد بعث إلينا الكاتب الفاضل أيضًا برسالتين كبيرتين أفاض في الأولى بتعداد مناقب مولانا أمير المؤمنين وما لجلالته من الأيادي البيضاء والمآثر الزهراء خصوصًا في مشروع السكة الحديدية الحجازية والثانية في انتقاد كتاب (تحرير المرأة) وحيث أنّ الكلام في الموضوعين قد أصبح في حكم المفروغ منه لوفرة الكتابة فيهما اكتفينا بالإشارة إليهما راجين من مرسلهما الفاضل عذرًا مقبولًا.

مباحث علمية أدبية تاريخية

استفهام

من صاحب نشر طي المواد العشر

للكاتب الفاضل صاحب الإمضاء

اطلعت على ما جاء في العدد ١٣٠٥ من ثمراتكم الغرّاء تحت عنوان (النشر لما في طي المواد العشر) بإمضاء (ع.م) ردًّا على رأي أحد العلماء الحكماء الذي نشرته جريدتكم الغرّاء فرأيت أنّ كاتبها الفاضل إنّما انتقد على ذلك الحكيم ما انتقد عن نية خالصة وقصد بالنسبة لقاعدة التقليد جميل ولكن الآراء تختلف والحق لا يضيع بين متناظرين وأنا ليس من شأني بيان ما أصاب فيه المنتقد وما أخطأ من كلّ ما انتقده على المواد العشر بل ذلك من شأن صاحب الرأي الفاضل الذي لا نشكّ بكونه قال ما قال عن بيّنة من أمره وبصيرة من دينه فهو أولى بتأييد رأيه بالبرهان الساطع الذي تهتدي به النفس إلى وجهة الاطمئنان للحقّ ولكن ثمّة أمور تجول في خاطري ويشتغل بتسطيرها قلمي منذ أمد غير قصير ومنها أشياء مرّت على نظري في خلال جواب الفاضل (ع.م) دعتني لترك القلم والاستفسار من حضرته على هذه الأمور التي خالجت ضميري وأسرع لتسطيرها قلمي وهي ما يأتي في الأسئلة الآتية التي أرجو من فضله الجواب عنها تسكينًا لاضطراب الفكر في أمور ليس السكوت عنها في مثل هذا العصر من الهنات الهيّنات لأنّها من أهمّ ما تتوقّف عليه نهضتنا المليّة وحياتنا الاجتماعية بعد ذلك البحران العميق فأقول:

قال حضرته في الردّ على المادة الأولى – إنّ الاعتماد على الكتاب العزيز والرجوع إلى تفاسير المحقّقين المشهورين ليس فيه ما يقال غير أنّ العلماء قد استنبطوا ما استنبطوه وحرّروه ولم يبق لنا غير الأخذ بما ذكروه- وفي هذا الجواب ما يشعر بوجوب الوقوف عند ما استنبطه العلماء وحرّروه بمجرد كونهم استنبطوه وفي هذا نظر أرجو توضيح الحقيقة فيه جوابًا على السؤال الآتي وهو:

إنّ الدين وضع الهي وضع لسعادة البشر والقرآن أنزل على نبينا محمد صلّى الله عليه وسلّم لهذه الغاية إلى سعادة المؤمنين في الحياتين وسلامتهم في الدارين وما دمنا نعتقد أنّ الله جلّت حكمته تنزّهت أقواله عن العبث فيلزمنا الاعتقاد كذلك بأنّ كل كلمة في القرآن تشير إلى سعادتنا وفيها مصلحة لنا وتمام لديننا وقد قال تعالى فيه (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل) الآية ولا يخفى أنّ الشطر العظيم من القرآن هو هذا القسم الذي ضرب الله فيه الأمثال للناس وقصّ أخبار الأولين وقرع منهم المعاندين والمكابرين وأبان ضلالهم عن الطريق القويم ارشادًا لنا إلى السبيل الأسلم وتقويمًا لأخلاقنا وتهذيبًا لنفوسنا فإذا اعتبر علماؤنا أنّ الشرع هو عبارة عن مجموع الأحكام الواردة في الكتاب الكريم واشتغلوا بتحريرها وتسطيرها ما شاؤوا من السنين وأعرضوا عن البحث في مراد الله تعالى من ذلك الشطر العظيم الذي دعانا فيه للاعتبار والاستبصار وأرشدنا إلى تربية النفوس على بدء العلم بكل شيء بتقريعه للجهل ومخاطبته للعقل فماذا ينبغي علينا أن نعمل هل

نقف عند ما حرّره أولئك العلماء من الأحكام مع علمنا أنّ القرآن لم يخاطب طبقة مخصوصة من الناس بل خاطب سائر المؤمنين كما في قوله تعالى (يا أيّها الذين آمنوا) (يا أهل الكتاب) وطالب بفهمه سائر المسلمين بقوله تعالى (وإذا قرئ القرآن) الآية وقوله تعالى (كتاب أنزلناه إليك ليدّبّروا) الآية وغير هذا كثير من الآيات ولو انتحلنا لعدم الفهم الآن عذرًا ووقفنا عند ما حرّره العلماء واستنبطوه من الأحكام فهل لا يكون هذا الوقوف نقصًا في الدين لأنّ الدين هو هذا القرآن بشطريه أحكامه وحكمه أم يكون كذلك وينبغي أن نفزع إلى تفاسير المحقّقين وإن لم نجد فإلى علماء العصر ببيان هذا الشطر بيانًا يحسن أعمالنا كما يحسن شطر الأحكام معاملاتنا وعباداتنا.

وقال حضرته في المادة الثالثة –وأمّا الرجوع إلى المشهورين من علماء المذاهب الأربعة فإنّهم أنفسهم لا يرضون بذلك بعد أن صرّحوا بأنّ الاجتهاد قد انقطع قبل زمانهم- وفي هذا ما يشعر بمزيد التحكّم في الدين والدين كما يعلم حضرته أمر عظيم لا يجوز فيه هذا التحكّم خصوصًا عند تعارض الأقوال في الخلافيات هذا فضلًا عن تعارض القول والنص فليت شعري إذا تعارض معنا قول من أقوال الأئمة ونص من نصوص الكتاب أوالسنّة وحرّمنا على أنفسنا الأخذ بنص الكتاب أو الرجوع إلى أقوال المشهورين من علماء المذاهب فماذا نعمل؟ هل نحكّم التقليد البحت في الدين ونعمل بقول الإمام على ما في هذا القول بالترجيح بلا مرجّح أم نعتمد على ما حرّره الفقهاء الحد لتحريمهم على أنفسهم فهم الكتاب والسنّة بدعوى أنّهم ليسوا المخاطبين بفهم القرآن وإن قال الله تعالى فيه (قل هذه سبيلي) الآية.

وقال حضرته في المادة الرابعة في الكتب التي يرى ذلك الحكيم عدم مطالعتها –إنّها كتب دوّنت والأمر فيها سهل حيث أنّها ليست في أصول الدين بل هي مشتملة على مواعظ ونصائح وأنّه لا يخال قمطر أحدهم يخلو من أحدها- والذي نراه أنّ في هذا الجواب تساهلًا عظيمًا من حضرته إذ أنّا نرى الأمر أصعب ممّا استسهل وأعظم خطرًا ممّا استهان وقوله أنّها دوّنت وأنّه لا يخلو قمطر أحد من علمائنا من أحدها وأنّها ليست في أصول الدين قول لا يخفّف من خطرها ولا يسهّل الصعب من أمرها إذ الذي نراه ونعلمه من أمر هذه الكتب أنّها أضرّت بأخلاق المسلمين وشوّشت عليهم في عقائدهم لنفس العذر الذي انتحله لها حضرة الفاضل (ع.م) أي لكونها دوّنت وكونها ليست في أصول الدين (أو من أصوله) وكونها للوعظ والنصائح ولا يخلو منها قمطر أحد من القوم لتلاوتها على العامة باسم الدين مع ما فيها من الكذب على الله والرسول. من الكذب على الحقائق. من الكذب على الحس ممّا ألصق بالاسلام ما ليس منه وأدخل على الأوهام من أنواع التضليل ما يكفي في الدلالة عليه. انحطاطنا في الأخلاق. انحطاطنا في المعارف. انحطاطنا في درك ما يحيط بنا في هذا الوجود من أخطار تنازع البقاء بتكافح الشعوب بقوة العلم وسلاح الحقائق. انحطاطنا في سائر لوازم الحياة الاجتماعية التي يستلزم وجودها في أمّة ترفع عقول أفرادها عن السفاسف التي تلصق بالنفوس لتلاوتها على الناس باسم الدين لوعظ المسلمين والدين يبرأ إلى الله براءته من الوضّاعين والقصّاصين لأنّه دين العقل دين الفطرة دين البيان دين العلم اليقين.

إذًا فما حكمة استسهال حضرة الفاضل (ع.م) لأمر هذه الكتب وما حكمه على الذين يتلونها على العامة باسم الدين مع أنّ لهم في كتب السنة الصحيحة وسيرة الصحابة والتابعين مندوحة عن أمثال كتب القصّاصين في الوعظ والإرشاد إلى مقاصد الدين.

هذا ما أرجو من فضله بيانه وبودّي لو أمكن الوقت لاستزدته ايضاحًا عمّا ورد في ردّه على صاحب المواد العشر من المغامز التي أخالني أترك تتّبعها لفرصة أخرى والسلام. **ر. ع**

أخلاق وعادات

(قيمة المرء علمه وأدبه)

كان القدماء يصوّرون الزمان شيخًا في يده الواحدة منجل وفي الأخرى ساعة رملية ومهما يكن حلّ ذلك الرمز فهو لا يخلو من الاشارة إلى حال بلادنا في هذا الزمان. فالمنجل يشبه عندنا العلم يقطع أصول الجهل. والساعة يشبه رملها الجاري فيها بتدلّي الأحوال والعوائد التي تغيّرت عندنا في هذه السنين تغيّرًا عظيمًا. وممّا تغيّر عندنا كلّ التغيّر حال العلم وذلك أشهر من نار على علم إلا أنّ هذا التغيّر يكاد لا يحسب شيئًا بالنسبة إلى ما يجب أن يكون خلافًا لما يتوهمّه كثيرون. فإنّنا لم نزل واقفين على عتبة العلم نهمّ بالدخول ولم ندخل. وكل ما اتصلنا إليه لم يصل إلى ما وصل إليه عامة الأندلسيين من قبلنا. فلم تزل منانا منى الذين سلفونا. ونحن الآن متمتّعون في عصر وسموه بعصر العلوم والمعارف. وقد فتح لنا مولانا الخليفة الأعظم (أيّده الله) أبواب العلم وشيّد لنا بيوته على اختلاف أنواعها وتباين درجاتها حبًّا بإحياء العلوم والصنائع التي لا قوام للعمران إلا بها. وليس يكفي الإنسان اليوم أن يقول أنّني خرجت من المدرسة الفلانية قانعًا بمعارفي وصرت أستاذًا. بل يجب عليه مطالعة الكتب العالية مع رياضة الجسد أيضًا والإضراب عن الملاهي التي يعلم الكل وخيم عاقبتها.

أما آن أن نبذل أوراق الشدة بصفحات الجبر وحصى المنقلة بقضايا اقليدس والمثلثات وزهر الطاولة بمسائل الهيئة والطبيعيات. أما آن أن تبدّل مراسح الرقص والروايات المخلّة بالآداب العمومية والمفسدة للأخلاق بروايات أدبية تاريخية أو ما حان أن تبدّل الخرافات العجائزية والقصص العشقية بالأقوال الأدبية والإيجابية الفلسفية. ماذا يفضّل في ليالي الشتاء الطويلة على مطالعة الجرائد العلمية والتلذّذ بأقوال أصحاب الفكر وأرباب المعارف وما أحلى الجمعيات العلمية. فعسى أن يجعل شبابنا هذه السنة بداءة الانتقال من عتبة العلم إلى صدر ديوانه فنبلغ المنى والآمال إن شاء الله. **سليم مدحت**

دمشق شمعة

الأستانة العلية

«توجيهات»

(مأمورية) – عيّن سعادتلو حسن بك رئيس بلدية طرابلس الغرب متصرّفًا على (فزان) من أعمال الولاية.

(رتبة) وجّهت رتبة أمير الأمراء على عزتلو أحمد باشا الخرسا من تجّار ازمير.

والرتبة الثانية من الصنف الثاني على عزتلو خليل حنا أفندي من التبعة العثمانية في باريز وأحسن إليه أيضًا بالنشان المجيدي الرابع.

والرتبة الثانية على كل من عزتلو تامر أفندي الملاط رئيس محكمة قضاء كسروان في جبل لبنان وعزتلو سليم أفندي ثابت رئيس محكمة قضاء البترون.

والرتبة الثالثة على كل من رفعتلو داود أفندي مشاقة الطبيب الأول في ضبطية لبنان ورفعتلو نسيب أفندي من كتّاب قلم المخابرات العربية.

(نشان) أحسن بالنشان العثماني الأول إلى حضرة عطوفتلو رشاد بك أفندي والي قوصوه.

وبمثله على حضرة البطريق عمانوليان بغوص أفندي بطريرك الأرمن الكاثوليك.

وبالعثماني الثاني إلى سعادتلو شديد أفندي (حبيش) باشهبندر باريز.

وبالمجيدي الرابع إلى عبد الله رضوان أفندي الحسامي من أعيان المسلمين في جبيل وأحد أعضاء لجنة الأوقاف فيها.

وبالمجيدي الرابع إلى زكريا أفندي المرسل إلى الأستانة من قبل امبراطور الحبشة.

وبالمجيدي الخامس إلى خيري بك ناظر نفوس القدس.

مدالية- أحسن بمدالية اللياقة الذهبية إلى حضرة صاحب السعادة الفريق خالد باشا قائد المدفعين في الفيلق الخامس.

وبمدالية الامتياز الذهبية والفضية إلى حضرة سعادتلو ريدر أفندي الالماني ناظر سرر مستشفى كلخانه.

الدولة العلية وألمانيا

آب إلى دار السعادة الوفد الذي أوفدته الحضرة السلطانية أخيرًا إلى برلين يحمل إلى الامبراطور غليوم من نفائس الهدايا شيئًا كثيرًا. وهذا الوفد مؤلّف من حضرة صاحب الدولة شاكر باشا مشير الأركان الحربية في المعية السلطانية ومن حضرة صاحب السعادة الفريق شكري باشا مأمور الترسانة العامرة وربّان الباخرة السلطانية

(استانبول) وبعض الأمراء العسكريين وانطلق توًّا إلى الما بين الهمايوني.

وقد كان لهذا الوفد أجلّ احتفاء لدى الامبراطور فأهدى كلًّا وسامًا. وشخص شكري باشا المشار إليه إلى معمل (كيل) الألماني وشاهد أعمال البارجة (آثار توفيق) العثمانية التي يشتغل المعمل في إصلاحها وتحويلها إلى طرز جديد. ويقال أنّ هذا الوفد مكلّف بابتياع آلات وأدوات مهمّة لإصلاح الترسانة العامرة وتقول الجرائد التركية أنّ الامبراطور غليوم قد بعث إلى الجناب السلطاني برسالة برقية يخبره فيها بأنّه سيلاحظ بنفسه الأسلحة التي أوصت الدولة العثمانية عليها المعامل الألمانية ليرى أمطابقة للمطلوب أم لا وذلك رعاية لخاطر صديقه مولانا السلطان الأعظم فأرسل إليه جلالته يشكر له ودّه وولاءه.

الدولة العلية وروسية

إنّ الوفد الذي أوفدته الحضرة السلطانية إلى (ليفاديا) على التخوم العثمانية للسلام على حضرة القيصر نقولا الثاني مؤلّف برئاسة حضرة صاحب الدولة طرخان باشا أحد أعضاء الشورى وهو الذي قام بهذه المهمة في مثل هذه الأيام من السنة الغابرة وقد أصحبته الحضرة السلطانية بهدايا نفيسة إلى حضرة القيصر الذي أجلّ استقباله وأحسن وفادته وشكر لجلالة السلطان الأعظم جميل مجاملته ونفيس هديّته وأدّب للوفد مأدبة شائقة وأهدى كلًّا وسامًا ثمّ غادر «الوفد» ليفاديا عائدًا إلى دار السعادة فشيّعه السفير حتّى الرصيف.

الدولة العلية وفرنسا

أنعمت الحضرة السلطانية بالوسام المجيدي الأول على الموسيو بينه وزير البوليس في فرنسا وبوسامات متعدّدة مختلفة الدرجات على كثير من موظّفي فرنسا وبالأخص موظّفي المعرض منهم.

الدولة العلية والصرب

أنعمت الحضرة السلطانية هذه المرة بالوسام العثماني الأول على رئيس نظار الصرب وناظر خارجيتها وبالمجيدي الأول على كل من نظار الحكومة الصربية.

مدافع الفيالق

صدرت الارادة السنية بإرسال المعلّمين والصنّاع من الطوبخانة العامرة إلى جميع الفيالق السلطانية لإصلاح المدافع التي يقتضي إصلاحها.

أمير البلغار

أفادت أنباء (صوفية) عاصمة البلغار أنّ البرنس فرديناند أمير البلغار قد افتتح مجلس نوّابه بخطاب قال فيه أنّ الأمن سائد في جميع الأنحاء البلغارية وأنّ البلغاريين يقدّرون فوائد الأمن ولا يخلّون بها ثمّ استطرق إلى تعطفات الحضرة السلطانية على أعاظم البلغار وصرّح بأنّها قد وثّقت عرى اللائق الحسنة بين التابع والمتبوع ثمّ ألمع إلى الخلاف الناشئ بين رومانيا وبلغاريا والذي كاد يفضي إلى ما لا خير فيه وقال بأنّه سيتلاشى بوسائط سلمية غير مجحفة بحقوق الحكومتين ثمّ أودع المجلس بعض نظامات ليرى فيها رأيه.

محاكمة المأمورين

كان قد حكم غيابيًا على خالد أفندي أمين صندوق الخزينة الجليلة النبوية بالحبس ثلاثة أشهر وبعدم استخدامه في وظائف الحكومة ستة أشهر لاختلاسه من أموال هذه الخزينة ٨٠ ألف قرش. وقد أحيلت دعواه الآن إلى شورى الدولة لإعادة النظر فيها.

الحانات

شدّدت الحكومة اليوم الأوامر بإبعاد الحانات عن الأماكن المقدسة كالجوامع وبأن لا يرخّص لأي كان بمبيع المسكرات بالقرب منها.

مكاتب اللاذقية

تقول جرائد الأستانة أنّ في النية إرسال لجنة إلى اللاذقية للتفتيش على مكاتبها الابتدائية.

مأمورو النفوس

استأذنت نظارة الداخلية الباب العالي بإعطاء مرتّبات مأموري النفوس الذين عيّنوا في ولاية الحجاز واليمن وطرابلس الغرب طبقًا لقانون النفوس الجديد.

طوابع البريد

أذنت الحضرة السلطانية بإنفاق المبالغ اللازمة لطبع الطوابع البريدية الجديدة المقرّر استبدالها بالطوابع القديمة.

النقود في المكاتيب

استقرّ رأي الحكومة السنية على عدم ضبط النقود التي ترد ضمن المكاتيب بواسطة البريد وعلى إعطائها لأربابها اللهمّ إلا النقود الممنوع تداولها في البلاد العثمانية.

مدرسة الصنائع في بروسه

تكلّمنا غيرما مرة على هذه المدرسة المهمة ونذكر الآن أنّ الحكومة السنية قد قرّرت توسعتها وزيادة مستخدميها ونعما فعلت.

عناية سلطانية

أمر مولانا أمير المؤمنين بأن ينفق خمسة آلاف قرش من أموال ولاية سورية لاكتراء دار وفرشها إلى حضرة عبد المجيد أفندي الأفغاني الذي التجأ إلى الحكومة السنية وأحبّ الإقامة في سورية وبأن يعطى له أيضًا راتب شهري منها.

غدامس

يفتكر الباب العالي بتأليف قوة من الضابطة مؤلّفة من خمسة وعشرين رجلًا في (غدامس) إحدى مدن طرابلس الغرب للمحافظة على الأمن والراحة.

وصدرت الارادة السنية بإنشاء ستة مخافر في قضاء درنه التابع للواء بنغازي من أعمال الولاية الطرابلسية.

حكم بالإعدام

أفادت جرائد الأستانة أنّه قد حكم بالقتل على الشخص المدعو محمد حمدي وهو من الذين فرّوا إلى أوروبا وموجود الآن في أثينا وقد كان قبل مسودًا في قلم المكتوبي بولاية قوصوة وهو الذي اتهمته الهيئة الاتهامية بالجناية لما ظهر لها من ذنبه وقرّرت إجراء محاكمته وفقًا للمادة ٣٧١ من قانون المحاكمات الجزائية وقد جرت محاكمته غيابيًا في محكمة الجناية فثبت أنّه تجرّأ على الجناية المتهم بها ولهذا حكم بإعدامه وفقًا لذيل المادة ٥٤ من قانون العقوبات وإسقاطه من الحقوق المدنية والحجز على أملاكه.

مركز للتلغراف في رانيه

(رانية) بلدة في ولاية الموصل تعهّد اليوم أهلوها بالنفقات اللازمة لإنشاء مركز للتلغراف فيها فكتبت الولاية تستأذن نظارة التلغراف بإسعاف سؤلهم.

جامع جديد

أسّس سعادة مبارك باشا الصباح قائمقام قضاء (الكويت) من أعمال ولاية البصرة جامعًا فيها أنفق عليه ثلاثة آلاف ليرة وقد التمس من السدة الملوكية أن يطلق عليه اسم (الجامع الحميدي) فأمر مولانا أمير المؤمنين بذلك.

العثمانيون في البلاد الأجنبية

قرّر شورى الدولة أخذ ليرة عثمانية جزاء نقديًّا من كل عثماني يتزوّج في البلاد الأجنبية ويلد له البنون والبنات ولا يخبر الشهبندر العثماني في البلدة الموجود هو فيها لتسجيل أسمائهم في دفتر النفوس.

مكاتب الإناث

صدرت الأوامر إلى مفتشي المكاتب بأن يثابروا على تفتيش مكاتب الإناث الرشدية والابتدائية وأن يعتنوا اعتناء جدّيًّا بالأمور التعليمية والتهذيبية وأن ينبّئوا المرجع الايجابي عمّا يرونه من الأحوال المغايرة للصحة وعمّا يرتؤونه من التدابير العائدة عليها بالترقي والنجاح.

استحضار المصل

صدرت الارادة السنية بإنشاء دائرة خاصة في البقعة الكائنة بين مخفر شيشلى ومستشفى روسية في الأستانة لاستحضار ما يلزم البلاد العثمانية من مصل الوباء.

الداء الزهري

كانت الحكومة السنية قد أوفدت وفدًا طبيًا إلى ولايتي قسطموني وانقره برئاسة اورينغ باشا الألماني معلّم العلل الجلدية والافرنجية في المكتب الطبي السلطاني لاتخاذ الأسباب الواقية من الداء الزهري الذي يفتك ثمة فتكًا ذريعًا وقد أظهر الآن أنّ الداء لم ينحصر في تينك الولايتين بل سرى للواء(جوروم) ولهذا صدر الأمر إلى الوفد بأن يذهب إليها ففعل ورأى لزومًا لإنشاء مستشفيين واستأذن الباب العالي بهما.

أخبار محلية

(المعراج الشريف)

كانت الليلة الماضية وفيرة الخيرات غزيرة البركات لموافقتها لليلة المعراج النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات وقد نوّرت منائر المساجد إجلالًا وتكريمًا وتليت قصة المعراج الشريف في الجوامع الشريفة وختمت بالدعاء بتأييد مولانا أمير المؤمنين وتأييد دولته أعاد الله أمثال هذه الليلة الشريفة على جلالته وسائر الأمّة بعوائد اليمن والاسعاد.

أخبار السكة الحجازية

بلغ ما أرسلته ولايتنا حتّى الآن إلى اللجنة الكبرى في دار السعادة إعانة للسكة الحديدية الحجازية مليونين ومائة وخمسين ألف قرش.

=أفادت أنباء الأستانة العلية أنّ اللجنة الكبرى المؤلّفة برئاسة الذات الشاهانية لإنشاء السكة الحديدية الحجازية قد عقدت اجتماعًا خاصًا وتداولت مليًا بهذا الشأن.

=روى (المونيتور) أنّ الخطوط الحديدية للسكة الحجازية ستبتاع من معمل (قوكريل) في بلجيكا.

=بعث مسلمو مدارس من أعمال الهند لأول مرة مائتي ليرة انكليزية إعانة للسكة الحجازية.

=هزّت الأريحية الوطنية واستفزت الحمية الملية صاحبة العفة قرينة حضرة صاحب العطوفة متصرّف القدس الشريف فألّفت لجنة من شريفات البلدة لجمع الأموال من المخدرات إعانة للسكة الحجازية.

=جاء في الأنباء الرسمية أنّ الحاج عارف اسماعيلجي بهام أفندي من تجّار كلكته (الهند) قد تبرّع بألف ليرة انكليزية إعانة للسكة الحجازية. وتبرّعت الجمعية الاسلامية في بلدة (مياس) من أعمال روسية بستمائة وخمسة وعشرين قرشًا ولا تزال الاعانات ترد إلى دار السعادة تترى من كل صوب.

غادرنا صباح الخميس الماضي على القطار الحديدي إلى دمشق حضرة السري الفاضل شمعه زاده صاحب السعادة أحمد باشا رئيس لجنة الأراضي السنية في سورية. وقد لبث في دار السعادة بضعة شهور نال خلالها من عواطف الحضرة السلطانية وتعطفاتها السنية ما هو به جدير فودّع بما استقبل به من التجلة والإكرام مصحوبًا بأنجاله الأنجاب والوجهاء الذين قدموا لاستقباله في الثغر.

وقد كتب إلينا من دمشق أنّ الاحتفال باستقبال سعادته سواء في المعلقة وما بعدها وخصوصًا في دمشق كان باهرًا جدًّا.

ورد تلغراف من عطوفة باشكاتب المابين الهمايوني إلى مشيرية الفيلق السلطاني الخامس ينبئ بصدور الارادة السنية آمرة الحسيب النسيب القائمقام عزتلو الأمير عبد المالك بك الحسني أحد حجّاب الحضرة السلطانية الموجود الآن في دمشق بسرعة العودة إلى دار السعادة فبلغته المشيرية منطوق الارادة السنية وهو على أهبة الذهاب إليها.

سنحت العواطف السلطانية برتبة (روم ايلي بكلر بك) على حضرة السري الوجيه صاحب السعادة أحمد باشا المنشاوي من عيون أعيان مصر الذي طالما وشّحنا جيد الثمرات بجلائل خيراته وعظائم مبرّاته فنخلص لسعادته التهنئة بهذا الاحسان الجليل الذي هو به جدير ونرجو لسعادته دوام الارتقاء في معارج العلاء.

يسرّنا أن نذكر أنّ حضرة صاحب الدولة نعوم باشا متصرّف لبنان قد نظر إلى الحادثة اللبنانية التي أتينا على ذكرها في الثمرات الماضية بعين الحكمة فأمر برفع الضريبة عن عاتق الأهلين وأن لا يقرر بعد الآن إنشاء طريق للمركبات إلا إذا كانت نفقاته مجموعة كلّها سلفًا فانحسم المشكل بذلك.

آب من دمشق حضرة صاحب السعادة حسني بك أفندي متصرّف لواء اللاذقية فاحتفل باستقباله وسعادته يسافر غدًا على الباخرة النمسوية إلى مركز مأموريته صحبته السلامة والتوفيق.

جاء في الأنباء الرسمية أنّ الحضرة السلطانية قد أنعمت بمدالية اللياقة الذهبية على الوجيهين نجيب بك وجرجي بك سرسق. وبالنشان المجيدي الثالث على الوجيه الفرد بك سرسق.

وأنعمت بالرتبة الثانية المتايزة مع الوسام المجيدي الثالث على الوجيه عزتلو مراد بك السعد فنخلص لحضراتهم التهنئة ونرجو لهم المزيد.

ننشر اليوم آخر فصل من رسالة (مسألة النساء) وهو بيت القصيد منها ممّا يجدر بحضرات القرّاء إمعان النظر فيما اشتمل عليه من دقيق الإشارات ورقيق العبارات.

استثنيت التذاكر الحسبية التي تعطيها إدارة الديون العمومية عند نقل شيء من محل إلى آخر من طوابع إعانة المهاجرين.

قدم الثغر من دار السعادة كل من عزتلو عبد السّلام أفندي قائمقام صيداء وعزتلو رضا بك الصلح قائمقام بعلبك قاصدين مركز مأموريتهما.

عيّن رفعتلو خليل أفندي عبد الله طراد عضوًا موقتًا في محكمة تجارة بيروت.

قدم الثغر رفعتلو سليم أفندي رزق الله شار أحد متخرجي المكتب الملكي الشاهاني معينًا مأمورًا للمعية في الولاية.

كتب إلينا من بعلبك أنّ الألمان ما زالوا مجدّين وراء الحفر في القلعة وقد ظهر الآن أثر حمّام من بناء العرب جرنه من حجر واحد مربع طوله متر ونصف وعرضه كذلك. وكلما حفروا نحو ذراعين أخذوا صورته بالفوتوغراف. ويعد المكاتب الفاضل حضرات القرّاء بزيادة التفصيل عند ظهوره كله.

وقد ورد الثغر من ألمانيا آلات جمة متعددة الأشكال وسترسل كلها إلى الألمان في بعلبك.

ورد الأمر من نظارة الصحية في الأستانة بإعادة الحجر الصحي ٤٨ ساعة على واردات الاسكندرية وحدها وذلك اعتبارًا من ١٣ الجاري.

جوابًا على رسائل بعض وجهاء القرّاء في سنغافورة وجاوة نقول: إنّ إغفالنا للرسائل الواردة إلينا من هاتيك الأصقاع سواء في التنديد بأعمال الشيخ عثمان بن عقيل مستشار العرب في جاوة أو بالانتصار له لم يك تحيّزًا لفريق دون آخر كما ذهب إليه وهم الواهمين وإنّما حبّنا لإخواننا الجاويين وغيرتنا عليهم حملنا على سدّ هذا الباب الذي لا ينتج إلا إيغار الصدور وكثرة القيل والقال دون جدوى ولا فائدة وإنّا لنحمد الله على أن عملنا هذا كان له أجمل وقع لدى كثير من عقلاء الطرفين ممّا يؤملنا بأن يتبصّروا بما آل إليه حال إخوانهم من عجيب التقهقر وغريب التأخّر فيعمدون إلى الاتفاق بدل الشقاق ويتكاتفون على تشييد المدارس العلمية إنهاضًا لهم من وهدة الخمول وإلا فما داموا على هذه الحالة ينظر كبارهم إلى بعضهم البعض نظر العدو الألد ويسعى كل بتنكيس الآخر وإحباط مساعيه ازدادوا ذلًا على ذل وتأخّرًا على تأخّر. هذه نصيحتنا إليهم وفيها بلاغ لأولي الألباب.

ولدينا رسالتان من مكاتبنا الفاضل في جاوة تتعلّقان بمعاملة الحكومة الهولندية لرعاياها المسلمين وإجحافها بحقوقهم وظلمها لهم ومنعهم من جمع الأموال لإعانة السكة الحجازية. وموعدنا بهما مع ما لدينا من وافر الرسائل والمباحث وفي جملتها المبحث التجاري الاعداد الآتية إن شاء الله. فمعذرة إلى مرسليها الأفاضل وجزاهم الله عنّا بمعاونتنا في خدمتنا هذه خير الجزاء.

ولا نرى في هذا المقام بدًّا من إسداء جميل الشكر لحضرات القرّاء الذين كاشفونا بارتياحهم إلى اقتصارنا على الأهم من الحوادث الخارجية الأوروبية واجتزائنا بلبّ لبابها بحيث يكون المطالع على علم مما كان ويكون وإشغال أعمدة الثمرات بالمقالات العلمية الاخلاقية والمباحث الحيوية العمرانية والفوائد التجارية والصناعية والزراعية إلى غير ذلك مما يرجو نفعه للبلاد وأهليها ويعود عليهما بالعمران والنجاح بمشيئة الله.

من أخبار (طرابلس) الغراء أنّه في ظهيرة الأربعاء الماضي بعد أن خرج (الحنتور) من مدينة حماه بنحو نصف ساعة خرج عليه أربعة فرسان من الأشقياء عند موقع (بئر العبد) وهدّدوا الحوذي والركاب وأطلقوا الرصاص عليهم بصورة مدهشة ثمّ عمدوا إليهم وسلبوهم دراهمهم وكانت تربو على المائة ليرة حتّى إذا انصرفوا قفل الحنتور راجعًا بمن فيه إلى حماه. وقد بذل سعادة عبد الغني باشا العابد متصرّف حماه همة شمّاء في تعقيب الأشقياء فقبض على واحد منهم وهو من أعراب الشقرة والهمّة مبذولة للقبض على الباقين.

وكذلك أوفد حضرة ملاذ الدولة الولاية السورية خمسين فارسًا بقيادة أحد البينباشيين لتعقيب أولئك الأشقياء.

قبض في قضاء صهيون على الشقي المسمّى حمدوش المحكوم عليه بالإعدام لارتكابه ورفاقه الأربعة أنواع الجنايات داخل لواء اللاذقية عمومًا وصهيون خصوصًا قبض عليهم أحياء في مختبأهم قرية الدوير دون أن يحدث شيء من الوقائع فارتاح الأهلون من شرورهم. وقد أثنت جريدة الولاية على ما أبداه رفعتلو حسن كاظم أفندي قائمقام القضاء والملازم محمد بك مأمور الضابطة من حسن تلقي أوامر الولاية الجليلة وإظهار الهمّة الشمّاء في تعقيب أولئك الأشقياء.

قالت جريدة الولاية: بناءً على استقالة عزتلو رشيد أفندي الدنا من رياسة لجنة شعبة المصرف الزراعي في بيروت عيّن بدلًا منه محمد أفندي مصطفى بيهم. هـ

اقتراح

تنوي إحدى الجمعيات العلمية في ألمانيا أن تقترح على العلماء تأليف كتاب في تاريخ اللغة العربية منذ وجودها إلى القرن السادس بعد المسيح وهي تفرض لمؤلّف أحسن كتاب بهذا الموضوع مكافأة قدرها خمسون ألف فرنك لكنها تشترط على المؤلّف أن يعزّز كل رأي يبديه بشواهد تاريخية أو شعرية وأن يحتوي كتابه على الأقل خمسمائة رأي يقبله أصحاب العلم ويسلّم به العقل.

«الرقيب»

مطبوعات جديدة

ديوان أبي فراس الحمداني

أبو فراس الحمداني وكفى به تعريفًا قول الصاحب ابن عباد: بدئ الشعر بملك وختم بملك يعني بالأول امرؤ القيس وبالثاني أبا فراس. بل قول الثعالبي: كان فريد دهره وشمس عصره أدبًا وفضلًا وكرمًا ومجدًا وبلاغة وبراعة وفروسية. شعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة والمتانة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الفضائل قبله إلا في شعر عبد الله بن المعتز. وأبو فراس يعدّ أشهر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام. وكان أبو الطيب المتنبي يشهد له بالتقدّم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبرى لمباراته ولا يجترئ على مجاراته وإنّما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيّبًا وإجلالًا. قال ابن خلّكان: وكانت وفاته سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وسنّه سبع وثلاثون وقد شاب قبل بلوغ العشرين كما يشير إليه قوله من قصيدة:

وما وافت على العشرين سني
فما عذرَ المشيب إلى عذاري

ومن أحاسن شعره قصيدته الرائية المشهورة وهي نحو ٢٢٠ بيتًا مطلعها:

لعلّ خيال العامرية زائرُ
فيسعد مهجورٌ ويسعد هاجرُ

ومنها: لعمرك ما الأبصار تنفع أهلها
إذا لم يكن للمبصرين بصائر
فهل ينفع الخطيّ غير مثقف
وتظهرُ إلا بالصقال الجواهر
أناضل عن أحساب قومي بفضله
وأفخر حتى لا أرى من أفاخرُ

ومنها في المدح:

ألا قل لسيف الدولة القرم إنني
على كل شيء غير وصفك قادر
فلا تلزمني خطة لا أطيقها
فمجدك غلّاب وفضلك باهرُ
ولو لم يكن فخري وفخرك واحدٌ
لما سار عني بالمدائح سائرُ

ويسرّنا أن يكون إظهار هذا الديوان النفيس غرة أعمال مكتبة الشرق الجديدة لصاحبيها الأديبين جميل أفندي رمضان ونجله أفندي قلفاظ الذي حلّ بعض ألفاظ الديوان وشرح بعض أبياته فجاء أمنية كل أديب وهو مطبوع أجمل طبع على أحسن ورق في ١٦٠ صحيفة وثمنه نصف ريال مجيدي يباع في المكتبة المذكورة فنحضّ على اقتنائه.

التربية والتعليم

مسألة النساء «المرأة»

تابع لما في العدد ١٣٠٦

وليس هذا كل ما هنالك فإنّ من حقّ له أن يَنتخب حقّ له أن يُنتخب. فإن أتتك الانتخابات بمئة من النائبات فأين تسكنهنّ. أفي دارجديدة أم تجعلهنّ في جهة والرجال في جهة أخرى. نحن نشكو من لغط النواب ومناقشاتهم فما عساه يكون إذا تثنت الاختلافات. وليس الاختلاف بشيء إذ يخشى عندئذ من الاتفاق. فهل رأيت مثل هذا التركيب المزجي المؤلف من الخلاعة والتشريع. والزوج إذًا؟ ذلك المسكين الذي قد لا يكون هو نائبًا ولا يمكنه أن يتبع امرأته إلى دار الندوة ولا أن يمنعها منها فيحتجّ عبثًا بالمادة ٢١٧ – ينبغي على المرأة أن تطيع زوجها- إذ تجيبه إنّي منادى صوت الأمّة فعليّ أن أجيبه قبل أن أطيعك.

كلا إنّ هذا لمستحيل وليس هو بالإصلاح الملائم بل إنّه لا يستوجب الرفض ويدعو إلى الضحك على أنّه لا بدّ من إجراء شيء ما. ولا بدّ أن يكون للمرأر مقام في الدولة كمقامها في العائلة. وكما أنّ النحو احتوى على المذكر والمؤنّث فلا بدّ أن تشتمل المدنية عليهما لأنّ النحو إنّما يتبع الطبيعة. وإذا منعنا المرأة مقامها في الوطن فلا نكون حططناها فقط وإنّما نكون منعنا الوطن حقّه.

فإذا سألت عن العمل العمومي الذي يليق بها والوسيلة التي تؤهّلها لمستقبل مقامها – لأنّ النجاح لا بدّ وأن تكون جراثيمه مخبّأة في زاوية ما وما علينا إلا استكشافها وإنماؤها- أجبتك إنّ وزير العدلية قد ألّف منذ أيام مفوّضًا ليرتئي قانونًا لأجل تحديد السلطة الأبوية ولغوها في بعض الظروف وللنظر في حالة الأولاد الفقراء والمنبوذين الشرعية. فكانت أعضاء هذا المفوّض من النواب والشيوخ والقضاة وأهل العلم من الرجال. فهنا يجب أن يكون محلّ للنساء لأنهنّ يمثلن ما لا تمثّله الرجال ويأتين غير ما يأتيه الرجال. والمشار إليه قد جدّد أيضًا ديوان السجون الأعلى ولم يعيّن فيه النساء. فالذي ألتمسه هو أن يكون للنساء حظ في كل جمعية أو ديوان له علاقة بالتعليم أو أمور المنزل أو الزواج أو مصالح الأولاد وبذلك تتمّ لهنّ دراسة الحياة العمومية.

وثمّة وظيفة قد حرم النساء منها على أنّها من خصائصهنّ بل لا تخصّ سواهنّ وأعني بها كل وظيفة تعيّنت لخدمة الفقراء والمرضى. فلم لا حظ لهنّ في إدارة الدواوين الخيرية ولا في تأليف لجان الإعانات المتبادلة ولا في إدارة المستشفيات ولا في عيادة المرضى ولا في الوصاية على اللقطاء. أنا أبجّل الرجال الذين محضوا الإخلاص في هذه الخدم ولكنهم لا يدرون حقيقة ما هو إتقان الغسيل أو ترتيب المضجع أو إجادة الطبخ لأنّهم أهل اقتصاد نظري وليسوا أرباب عمل في تدبير المنازل.

فلا بدّ من النساء لمواساة الفقراء وتمريض المرضى لأنهنّ أهل السبق في هذا الميدان وإنّ هذه المآوي العجيبة التي استحقّت اسم-هوتل ديو- (بيت الله) ممّا جهله القدماء إنّما أسّس أولها امرأة وهي (مرسلًا) من أكبر العائلات الرومانية المسيحية فاسمها وعصرها الحافل بالنصرانية الغضة يعلماننا قدر مداخلة النساء في أعظم الظروف التاريخية حتّى وفي عصرنا الحاضر. والنساء كانت من العوامل العظيمة السامية في تأسيس الدين المسيحي. كان الفسوق والفساد سائدًا في ذلك العالم القديم وكانت الوثنية تدافع بقوة البذخ والملاذ والفتون. فلم يك ليخلص الرجال من أشراك تلك الملاذ الباهرة ولم يك ليردع تلك

الفاحشات الثائرة وعظ الوعّاظ ولا مقالات الفديسين ولا غير ذلك من وسائل القلم وذرائع اللسان لأنّ الكلام مهما بلغ من درجات الفصاحة وتسامى في مراتب البيان لا يخرج عن حد الكلام ولكن الأخلاق لا تصارعها إلا الأخلاق والنساء لا يغلبهنّ إلا نساء. لذلك قام جيش النسوة النصرانية ممّن كانت أسماؤهنّ عظيمة كأغراضهنّ وثروتهنّ ساطعة كشهرتهنّ وتقدم لمحاربة جيش الفجور والطغيان. فعارض الرذائل بالفضائل وقابل الانهماك في الدنيا بالإعراض عنها. وبينما كانت الوثنية تقرب خمسمائة جارية إلى صنم الزهرة كانت المسيحية تعيل خمسة آلاف من أهل الدين. وبينا كان من الوثنيات من تصطحب في أسفارها القطائع من الأتان لتغتسل بألبانها كان من أولئك من تحتمل البرصى من الفقراء فوق أكتافها لتصير بهم إلى المستشفى الذي أسّسته.

وكأنّي بتلك النسوة وقد انتدبن لإصلاح العالم قد انتهت بهنّ حرارة الإحسان إلى حد الإفراط. فإنّ منهنّ من باعت كل ما تملك واستدانت فوقه لتتصدّق به على الفقراء حتّى كتب إليها (سان جيروم) حذارِ إنّ يسوع المسيح قال من له ثوبان فليتصدّق بأحدهما أمّا أنت فقد تصدّقت بثلاث. فأجابت: لا بأس عليّ ولو استدنت أو اضطررت إلى الاستعطاء لأنّ أهلي يفون ديني وإنّي لأجد لديهم كسرة أقتات بها لكن إذا هلك سائل من جوع فمن يسأل عنه أمام الله سواي.

بمثل هذه الغرائب من الإحسان قلب النساء دولة الأوثان الفاسقة وتوسطن لتحسين أحوال العالم.

فهذا سادتي هو المثال الذي احتذى به نساء هذا العصر. ألا ترون أنّ الألوف من أعمال البرّ في باريز يقيمها النساء ويرتّبها النساء ويديرها النساء فاسمعوا وأبصروا أرباب القانون لعلّكم تفقهون.

نعم لا شيء أحسن من أن تعزّز بكم نظارة المعارف بيد أنّه ينبغي أن يكون بجانبها نظارة أخرى يجب أن يكون للبرّ نظارة يقوم النساء بكل مقتضياتها.

يقال إنّ عصرنا عصر الحقوق لكن أي معنى للحقوق بغير الواجبات وما هي الواجبات إن عرت عن الإخلاص وهل الإخلاص شيء غير نفس النساء عينها.

فلتمتزج تلك النفس بوجود فرنسا لإنعاش العائلة ونشر التهذيب والإصلاح في المجتمع. لأنّ الرسالة لهذا العالم الجديد لا يعوزها بسالة بطرس ولا فصاحة بولس وإنّما ينبغي لها صوت يوحنا الذي قال حبّوا بعضكم بعضاً. والنساء وحدهنّ هم الورثة الشرعيون لهذا الحواري المحبوب.

«انتهى»

مؤلّفها معرّبها

ارنست لوكوفي الافرنسي عبد الباسط فتح الله

مراسلات

الناصرة في ٢٠ رجب

لوكيلنا العام

إنّ هذه البلدة الصغيرة لها المزية الكبرى لدى جميع الطوائف النصرانية على الإطلاق إذ تسمو باسمها وإليها ينتسب كل نصراني وفيها ربّي سيدنا عيسى بن مريم عليهما السلام ولهذا كان اليهود يسمّونه بالناصري وموقعها بين عكاء وجنين وفيها طريق للمركبات ممتد من حيفا إليها ومنها إلى طبريا يلزمه بعض ترميم لما يجد الركاب فيه من الصعوبة أيام الشتاء.

وهي الآن مركز قضاء الناصرة المحتوي على ٢٦ قرية و١٦,٧٠٨ من النفوس ذكورًا وإناثًا بحسب القيود الرسمية لكنها إذا ضبطت تمامًا تضاعف عددها يقينًا إلى درجة تستحق الذكر.

وأهم ما يذكر فيها الآن مدارسها التي عليها مدار التعليم والتفهيم والتدريب والتهذيب إذ يوجد فيها بعض مدارس أجنبية على غاية من الإتقان غاصّة بالتلامذة وفيها كثير من أبناء المسلمين الذين كانوا يعافون الدخول في مكتبيها الرشدي والابتدائي لعدم وجود من يحسن إدارتهما حتّى قيّض الله لهم منذ أربعة أشهر الشاب النجيب سليمان أفندي الرواس من أذكياء شبّان صيدا الغيورين فاستلم زمام مكتبها الابتدائي وأحسن إدارته وقام بخدمته حقّ القيام فتوفّق لاسترجاع نحو الخمسين تلميذًا ممن استغواهم شيطان الطمع والغرور واستولى عليهم اليأس من وجود من يقوم بتأديبهم وتربيتهم حق القيام.

وقد سمعنا أنّه يوجد في هذه البلدة مكتب ابتدائي للإناث ومكتب رشدي للذكور أمّا مكتب الإناث فما وقفنا على شيء من أحواله بعد وأمّا المكتب الرشدي فقد زرته ساعة تحريري لهذه الرسالة فرأيته يحتوي على سبع غرف وعرصة في طابق علوي وهو في ساحة معتبرة جدًا موافقة لقواعد حفظ الصحة كل الموافقة إذ الفضاء محيط في المكتب من جميع جهاته داخلًا وخارجًا. وحبّذا لو يضمّ إليه تلامذة المكتب الابتدائي حفظًا لصحتهم فإنّ أساتذة هذا المكتب (الرشدي) لا يتجاوزون الواحد وتلامذته لا يقلّون عن اثنين وهما أبناء زوجة الأستاذ. عمر الأول عشرة أعوام والثاني ثمانية.

أمّا نفقات هذا المكتب فهي ٤٢٠ ريالًا مجيديًا في السنة باعتبار ٣٥ ريالًا في الشهر يضاف إليها نحو ٤٠ ريالًا سنويًا باسم مصاريف للمكتب (وإن كان لا يصرف منها شيء قط) فالجملة ما ذكرنا وهي تبلغ ٨٧٤٠ قرشًا صاغًا فإذا أضفنا إليها أجرة المكتب وهي لا تقل عن أربعة آلاف قرش بلغ المجموع نحو الخمسة عشر ألف قرش صاغًا تنفق سنويًا باسم المكتب الرشدي في الناصرة ولا مكتب في الحقيقة بل بيت للأستاذ.

وقد رأيت من الغش الفادح السكوت عن أسباب هذه الحالة التي أجبرت الكثيرين من أبناء المسلمين إلى الدخول في مدارس الأغيار وهي عدم إعطاء الوظائف لمن يستحقّها إذ لو جاء أبناء القرى وغيرهم وطلبوا من حضرة الأستاذ التعليم والإرشاد لما استطاع أن يفهمهم درسًا أو أن يعلّمهم مسألة وأنّى له هذا وهو لا يعرف لغتهم وهم لا يعرفون لسانه.

ذلك ما نستلفت إليه أنظار عزتلو مدير معارف ولايتنا وأنظار مفتشها الغيور حفظًا لأموال تذهب سدى وحرصًا على أطفال تستهويهم الأغيار ممّا يخالف ولا شك مقاصد الحضرة السلطانية ونيّاتها السنية.

وممّا يجدر بالذكر ممّا شاهدته في هذه البلدة (الناصرة) ظلم الفلّاح حتّى أصبح عبدًا رقيقًا لبعض المتمولين الذين يستخدمونه في جميع شؤونهم كيفما شاؤوا وشاءت أغراضهم ومطامعهم والمصيبة إذا تكلّم الفلّاح المسكين ببنت شفة فيشفعه المتمول الجبار ضربًا بالأيدي وبالسياط وطعنًا باللسان وجازاه بما جبلت عليه أخلاقه الرضية وعواطفه الشريفة المرضية أعاذنا الله منهما.

فمن ذلك ممّا هو شائع هنا أنّ بعض المتمولين ولا أسمّيه توجّه ذات يوم إلى قرية كان له عند بعض سكانها غلة معلومة المقدار فأراد أن يستوفيها ولكن بزيادة عن حقوقه ولما راجعه الفلّاح المسكين وبيّن له خطأه انتهره وتهدده بالضرب والسجن فلم يجد الفلّاح غير السكوت والرضى غير أنّ غيظه أدّاه إلى أن قال كلمتين مغمغمتين (أي مبهمتين) فما كان من صاحبنا إلا أنّه فرض عليه كيلين من الحبوب علاوة عمّا أضاف على حقوقه أول مرة وقال هذا جزاء همهمتك (والكيل هنا ستة أمداد) فعربد الفلّاح المسكين وأرغى وأزبد من هذا الظلم الفادح غير أنّ صاحبنا عوضًا أن تأخذه الشفقة عليه جعل الجزاء أربعة أكيال بدلًا من اثنين وقال له هذا جزاء (تيسنتك وحمرنتك) فما انبسّ الفلّاح ببنت شفة ولم يرَ غير الرضى سبيلًا مخافة أن يجعل الاربعة أكيال ستة ولا بدّ له من أدائها أحبّ أم كره.

ذلك قلّ من كلّ ممّا يعانيه الفلّاح في هذه البلاد ولو أردنا زيادة البسط لضاق بنا فسيح المجال غير أنّ لنا بهمّة أولي الأمر وحبّهم لسعادة البلاد أن ينظروا إلى هذه المسائل بعين الحكمة والتيقّظ. ولا بدّ أن نرى من همّة عزتلو أمين بك الوكيل الحالي لقائمقامية الناصرة وفضيلتلو محمود سامي أفندي نائب القضاء ما يقطع حبل الشكوى.

راشيا في ٣٠ تشرين الأول

لمكاتبنا

ما بشّرنا البرق يوم الثلاثاء الغابر بقدوم قباني زاده عزتلو أحمد مختار بك قائمقامنا الجديد ألا وهرع مأمورو الحكومة ووجهاء البلدة إلى قرية (كفرقوق) البعيدة ثلاث ساعات ولم يكد يبلغ

مركز القضاء حتّى استقبلته تلامذة المدارس الارثوذكسية ومعلّميها يترنّمون بأناشيد الارتياح والابتهاج هاتفين بكلمة الدعاء (بادشاهم جوق ياشا) وكان يقابل الجميع بوجه باش وثغر باسم حتّى وصل دار الحكومة وبعد أن استراح قليلًا حلّ ضيفًا كريمًا في منزل سليل الأماثل شهابي زاده رفعتلو الأمير محمد سليم عضو المحكمة إذ كان الوقت مساء. ولما كان الغد وفد إليه مأمورو الحكومة يتقدّمهم نائبنا الفاضل صوفي زاده فضيلتلو السيد محمد صالح أفندي فهنّأوه بالسلامة ثمّ أقبل الرؤساء الروحيون ووجهاء الطوائف والكل متوسم فيه الخير والإصلاح وقد وعد جنابه بأن ستكون باكورة أعماله تكثير المياه وإصلاح مناهلها المحتاجة إليها البلدة أشدّ الاحتياج.

ننهض همّة رئيس بلديتنا لإصلاح برك المياه التي جفّت خوفًا من الاوساخ والأقذار الجالبة للحمى الملارية مع التنبيه على أرباب البيوت والدكاكين وبتنظيف الأزقّة والطرقات حفظًا للصحة العمومية. **ناصيف مالك**

أخبار الجهات

اليمن

من أخبار (صنعاء) الرسمية أنّه قد افتتح فيها دار للمعلّمين كما افتتح مثلها من قبل في «تعز» وبوشر بإنشاء المكاتب الابتدائية في القرى.

= لأشقياء اليمن عادة من أقبح العوائد وأسوأها وهي أنّه إذا سوّلت لهم أنفسهم الاعتداء على فلان مثلًا عمدوا إلى كيس من البارود يضعونه في أسفل البيت ويعطونه النار بواسطة فتيل طويل فينفجر انفجارًا يرتفع فيه سقف البيت ثمّ يخرّ على من فيه من السكّان فيقضى عليهم. وقد ثبت اليوم رسميًا على المدعو حسين بن ناصر حميد بأنّه وضع البارود وأشعله في بيت عبد الله بن سعد العلايا من أهالي صنعاء الكائن في القرية فأودعت أرواقه الابتدائية إلى المحكمة الشرعية ليجزى بما تستحقّه يداه الخاسرتان.

مصر

كتب إلينا من القاهرة أنّ الجمعية الخيرية الاسلامية وهي أكبر جمعية في القطر المصري وأنفعها وأجمعها للسراة والأماثل والأعيان قد انتخبت العلامة الأستاذ صاحب الفضيلة الشيخ محمد أفندي عبده مفتى الديار المصرية رئيسًا لها فنهنّئ الأستاذ بهذه الثقة بل نهنّئ الجمعية بفضيلته.

ويسرّنا أن نذكر تعيين وطنينا الفاضل الشيخ أحمد أفندي عمر المحمصاني أحدنا بغي طلبة الأزهر الشريف معاونًا في الكتبخانة الأزهرية فنهنّئه ونرجو له دوام الترقي ومزيد النجاح.

إعلان رسمي

نرى أصحاب المصالح يراجعون مقام الولاية بمعروضاتهم في أي زمن كان من غير أن يلاحظوا ملاءمة الوقت وعدمها ممّا يعود عليهم بالانتظار ويمنع من تمشية الأمور على ما سبق لنا إعلانه فملافاة لذلك صمّمت الولاية على أن تقبل بعد الآن بالذات المعروضات من أربابها من الساعة السادسة حتّى الساعة السابعة ولكي يحيط الجميع علمًا بذلك فيعملون بمقتضاه بادرنا لإعادة نشر الكيفية في ٢٢ رجب سنة ٣١٨. **والي رشيد**

الخلاصة الكيناوية المائعة

لمخترعها اليوزباشي محمد على نصوحي بك الصيدلي

بالنظر لما رأيناه من تهافت بعض الوطنيين على العلاجات الموهومة النفع كحبوب بنك وأشباهها رأينا من المتحتّم أن ندرج

إعلانًا

بوجود هذه الخلاصة التي حاز مخترعها الشهادات العالية من مشاهير الأطبّاء العثمانيين وخلافهم كما تنطق بذلك الشهادة التي تحتويها كل زجاجة منها فضلًا عن ارتياح مستعمليها إليها ومشاهدتهم الحسية لقوة أجسامهم على اختلاف أمراضهم وهذه الخلاصة مشتملة على المواد الجوهرية ولها زيادة تأثير في داء فقر الدم الناشئ من الحميات المزمنة وفي سوء الهضم وفساد المعدة والأمعاء وفي الأمراض المتولدّة من ضعف الأعصاب وغير ذلك ممّا حقّقه الأطباء وهي مع هذا كلّه (خالية من الاسبيرتو) وقد استحصل مخترعها النصوح امتيازًا بها وختم فم الزجاجة بختمه حذر التقليد وجعل ثمنها خمسة غروش صاغًا.

ومستودعها العام في بيروت بمحل الحاج محمد الهبري قريب الاسكله وتوجد في اجزائية الهلال خاصة السادات عبد الرّحيم الفاخوري وأولاده وخلافها من مشاهير الصيدليات في بيروت وبمحل السادات سلطجي وحلاق بخان أسعد باشا وبمحل الشيخ موسى أفندي الطويل بالعجبة بدمشق وبإدارة جريدة طرابلس الشام في طرابلس والسادات محمد علي وعارف الخياط في نابلس ويوجد عندنا بعض الاستحضارات العثمانية وهي (كبسول لحصر البول التعقيبه) (وفوسفاتين) أي دقيق لأجل المرضعات (وبودره لأجل الوجه) فاقت أمثالها بتركيبها من المواد الطيبة الرائحة الطاهرة الأصل وخلوّها من المواد السامة (وبودرة لتنقية الأسنان) وغير ذلك من الاستحضارات ممّا يجعل لنا بعض غنى عن المخترعات الأوربية التي لا تخفى الغاية منها على كل عاقل.

إعلان

إننا بعد الاتكال عليه تعالى قد فتحنا في سوق البازركان قرب مخزن البضائع الشرقية محلًّا لمبيع البضائع الوطنية الحريرية والقطنية على اختلاف أجناسهما وتباين أشكالهما إلى غير ذلك مما يروق الناظر ويبهج الخاطر ومن يشرفنا يرَ ما يسره من إتقان العمل واعتدال الثمن.

قريعة وخضر

روزنامة المكتبة العمومية
لصاحبها سليم إبراهيم صادر
في بيروت

مضى سبع سنوات على ظهور هذه الروزنامة المفيدة التي كنّا نزيدها تحسينًا عامًا فعامًا وهي تزداد شهرة ورغبة ولهذا لم نألُ جهدًا لعمل كل ما به رضى طالبيها فقد أضفنا إليها في هذا العام عدى التواريخ الموجودة فيها أي التاريخ الغربي والتاريخين الرومي والهجري الجاري التأريخ بهما في دوائر الحكومة السنية الرسمية التاريخين القبطي والاسرائيلي مع أعياد البطالة لكل الطوائف ويوجد بظهر كل ورقة منها بعض أبيات حكمية وأشعار رائقة ولنا الأمل أن تجد خدمتنا هذه استحسانًا لدى القوم وقد أبقينا ثمنها على ما كان عليه. وهذا مثال منها:

روزنامة المكتبة العمومية. صادر. بيروت

الأودول

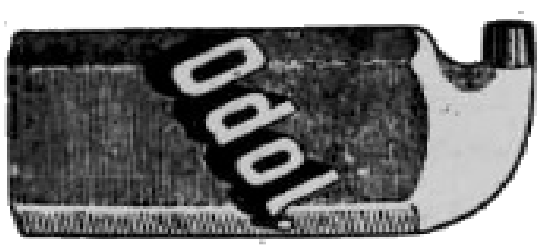

هو أحسن دواء لوقاية الأسنان من الآلام كما شهدت به مشاهير الأطباء وجميع المختبرين وهو ينفع للوقاية من شر الأمراض المعدية ويطلب من الصيدلية البروسيانية. **لصاحبها**

(هنس هيني)

(عبد القادر قباني)